العدد (1382) السنة السادسة - الاحد (30) تشرين الثاني 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

### بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة

# انعقاد المؤتمر النسائي الوطني في كركوك

**كركوك/ سها الشيخلي**

بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة وتحت شعار (المواطنة والشراكة وسيادة القانون) جرى افتتاح المؤتمر النسائي الوطني في محافظة كركوك يوم الجمعة الموافق ٢٨/ تشرين الثاني بحضور وزيرة البيئة نرمين عثمان ومحافظ كركوك عبد الرحمن مصطفى.

ودعت شبكة المرأة العراقية وحركة بلد السلام (بسـ) يعقد هذا المؤتمر الذي حضره عدد من البرلمانيات اللواتي مثلن البرلمان العراقي وبرلمان إقليم كردستان وعدد من المنظمات النسوية في أغلب محافظات العراق.

وتضمن المؤتمر ثلاثة محاور هي: (العنف ضد المرأة والمواطنة والانتخابات والشراكة وسيادة القانون).

وأشارت وزيرة البيئة نرمين عثمان الى ان أنظمة الحكم العراقية أساءت السلطة وصادرت ثروات العراق وان السلطات العراقية المتعاقبة خلقت حالة من الإحساس الجماعي بالغبن والمظلومية داخل الطوائف والمجموعات العرقية والقومية والدينية.

وأكدت ان الديمقراطية وترسيخ مفاهيمها وبناء الدولة الدستورية هو ضمان للتعايش السلمي برغم اختلاف الآراء والتوجيهات والمفاهيم مع انها لا تضع نهاية للظلم لكنها تضع الأسس التي تمكنها من تحقيق العدالة.

وأوضحت ان على المرأة الخروج من موقع المتفرج الى موقع الفعل والتأثير على المجتمع أولاً.وتحدث محافظ كركوك عبد الرحمن مصطفى فقال: بعد تحرير العراق من براثن الديكتاتورية بدأت الخطوات تحضي من أجل معالجة عدة أمور وبدأت القوانين تسن.

وأشار الى ان هناك عقبات تنظر الى المرأة نظرة متخلفة وعلينا ان نبدأ بتجاوز تلك العقبات وعلينا ان تعقد المؤتمرات لشرح دور المرأة، ونحن نشكر حركة بلد السلام وشبكة المرأة العراقية لاختيارهم محافظة كركوك لعقد هذا المؤتمر للبحث في الشراكة والمساواة وسيادة القانون، ومن دون القانون لا نستطيع ان نفعل شيئاً.. نحن دولة الديمقراطية وعلينا ان لا نميز بين شخص وآخر الا بما يقدمه لهذا الشعب.وأكد مصطفى ان هذا المؤتمر الذي يضع العتبة الأولى لمجتمع خالي من التحيز وأتمنى لكم طيب الإقامة في مدينتكم كركوك هذه المحافظة المتميزة في كل شيء حيث ترون الآن معكم نساء كرديات وتركمانيات مسلمات ومسيحيات نسمع مع الأسف الشديد دعايات مغرضة ضد محافظاتنا تصور وكأن كركوك برميل نفط سينفجر، ذلك لتعكير أجواء التعايش السلمي بين ابناء كركوك، لكن أهالي كركوك يعيشون في وئام وسلام وعلاقات جيدة.

بعد ذلك القت السيدة كه لاويز جبادي كلمة مجلس محافظة كركوك جاء فيها:

عندما نتحدث عن دولة القانون فان المفهوم يقف إزاء حالة الفوضى وغياب النظام، ولكن هل ان جميع القوانين تكفل الحقوق الأساسية للأفراد والجماعات على أساس ان المواطنة الحقيقية تسير بشكل عادل ومنصف؟ الجواب هو بالنفي لان القوانين باعتبارها مجموعة من القواعد التي تنظم العلاقة بين الافراد وبين الدولة او السلطة هي بالنتيجة تعكس طبيعة وشكل العلاقات السائدة من جميع جوانبها، لذلك نجد الأنظمة الاستبدادية والشمولية تضع القوانين من منطلقاتها الفكرية ونظرتها للحياة بما يضمن المحافظة على سلطتها على حساب حقوق الافراد والجماعات.

ثم تحدثت رئيسة جمعية نساء التركمان في العراق فيحاء زين العابدين البياتي فقالت: نطمح الى تأسيس أرضية خصبة للعمل لنستطيع ان نمد جسور التواصل من أجل تنمية وطنية كاملة مبنية على قواعد الحق والعدل والمساواة، ان جيل الغد أمانة بين ايدينا والوطن الذي نطمح اليه سوف يبنيه الجيل الذي تربى بيننا، فلنشرع له الباب واسعاً للتلاقي وعيش ثقافة السلام وبناء المجتمع المدني الصالح ولنعمل معاً في بناء المواطنة الصحيحة من اجل العراق الجديد.

وعلى قاعة نوروز التي ضمت وقائع المؤتمر تم تنظيم سوق خيري لملابس الأطفال والنساء الذي نظمه مركز المرأة المهنية في كركوك لصالح المرأة التركمانية، كما تم عرض لوحات فنية وإعمال سيراميك وخزف لمنظمة فناني كردستان فرع كركوك.

---

من الداخل

## مديرة مخابرات

هادي جلو مرعي

يمكن لبعض الجميلات ان يكن عميلات في شبكات التجسس، او يعملن في أجهزة مخابرات، ويمكن ان يصادقهن ضباط مخابرات او يوقعن بأشخاص مهمين يكونون أهدافاً للأجهزة التي جندتهن.. ووقعت في كمائن تلك الأجهزة، أصناف من النساء، والفت كتب مهمة تحكي اشهر قصص الجاسوسية على مستوى المعمورة.

البعض منهن تقلدن مناصب عليا في دولهن، من رئيسة دولة، الى حكومة، الى وزيرة، مروراً بمدير عام، كانت المرأة تخفق أحياناً وتنجح في أحيان أخرى.

في كولومبيا العاجة بعصابات السرقة والقتل والتهريب، إضافة الى عصابات المتاجرة بالمخدرات.

كانت السيدة ماريا تدور اخطر أجهزة الدولة على الإطلاق (المخابرات).

ومع ان هذا الجهاز يعمل لحفظ الامن الوطني من خلال حراكه على اكثر من صعيد (خارجي خاصة) الا ان طبيعة الأنظمة الشمولية تحيله في احيان ليكون أداة قمع داخلي.. وفي كولومبيا أيضاً حيث الصراع بين الرئيس ومعارضيه يكون للأجهزة الأمنية والاستخبارات دور حيوي في ردع (كل من تسول له نفسه الإمارة) تقويض النظام العام او تعريض المناصب العليا للخطر.

والسيدة ماريا التي جاءت خلفاً لمدير المخابرات السابق جورجو نيكورا، اتهمت بالتهمة التي أدت الى استقالة سلفها جورجو، الرجل اتهم بالتجسس على المعارضين اليساريين، والفضيحة أخذت حيزاً من اهتمامات الصالون السياسي والحراك الإعلامي المتربص. اضطر الرجل الى الهرب بطريق الاستقالة.

ماريا أعلنت قبل أيام انها لن تستمر في العمل ولن تتحمل أخطاء بعض عناصر الجهاز الذين ساهموا في ارتكاب أخطاء جسيمة، واحدة منها التجسس على معارضي الحكومة اليساريين، فيما بعد قدمت السيدة المديرة استقالتها، وهي خارج العمل الان.

الاستقالة لم تعن الفشل، ويبدو ان الست كانت تؤدي جيداً غير انها مرت بتجربة مشابهة لتجربة ملايين الرجال الذين يفشلون او ينجحون ثم يستمرون، او انها تعرضت للاستغفال، او لنقل ان أولاد الحرام هم الذين استغلوا مناصبهم في الجهاز لارتكاب الأخطاء.

ماريا أعلنت قبل أيام انها لن تستمر في العمل ولن تتحمل أخطاء بعض عناصر الجهاز الذين ساهموا في ارتكاب أخطاء جسيمة، واحدة منها التجسس على معارضي الحكومة اليساريين، فيما بعد قدمت السيدة المديرة استقالتها، وهي خارج العمل الان

---

## أهالي الموصل يطالبون بفتح الشوارع المغلقة وإزالة الحواجز

**الموصل/ خالد نور الدين**

طالب الموصليون قيادة عمليات نينوى بإزالة الحواجز الكونكريتية وفتح الشوارع المغلقة خصوصا في مناطق وسط المدينة، التي تسبب إغلاقها بتوقف اغلب النشاطات التجارية لشرائح متعددة من المواطنين إضافة إلى الازدحامات والاختناقات المرورية.

وقال المواطن (شهاب احمد) موظف حكومي: ان الوصول إلى دائرته يستغرق وقتا غير قليل خصوصاً في بداية الدوام حيث الاختناقات المرورية التي تتسبب في تأخر اغلب الموظفين عن الدوام وناشد السلطات المحلية بفتح الطرق في مركز المدينة في الأقل لتسهيل وصول الموظفين والمواطنين إلى أماكن عملهم، أما المواطن (يونس عبد الرحيم) صاحب محل تجاري في شارع حلب فقال: تسبب غلق الشوارع والطرق في مركز المدينة بإلحاق أضرار كبيرة بأصحاب المحال التجارية ويطالب بفتح الشوارع المغلقة خصوصاً بعد التحسن الأمني الأخير وانتشار القوات الأمنية في اغلب المناطق وإحكام سيطرتها عليها.

فيما ناشد (محمد الحيالي) الذي يدير شركة لنقل المسافرين في شارع الجمهورية وسط المدينة بفتح شارعي الجمهورية والدواسة أمام المركبات التابعة لشركات السفر المنتشرة بكثافة في المنطقة لان غلق الشارعين تسبب في توقف اغلب الشركات عن العمل وبالتالي إلحاق المزيد من الضرر بالمواطنين وأصحاب مكاتب نقل المسافرين على حد سواء، قائد عمليات نينوى اللواء الركن حسن كريم خضير أعلن من جهته خلال مؤتمر صحفي، ان فتح الطرق والشوارع ورفع الحواجز الكونكريتية يتوقف على مدى استقرار الأوضاع الأمنية وأشار ان غلق بعض الطرق يأتي لحماية المواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم من التفجيرات الإجرامية وان الأسابيع المقبلة ستشهد فتح بعض الشوارع وإزالة الحواجز بالتنسيق مع الإدارة المحلية في المدينة.

---

## تبطين جدول بني سعد في ناحية الخيرات

**كربلاء/ المدى**

قال علي عبد محمد حبوب نائب رئيس مجلس إدارة ناحية الخيرات بمحافظة كربلاء إن شركة تنفيذ وصيانة مشاريع الري أنجزت المرحلة الأولى من تبطين جدول بني سعد ولمسافة ٣٧٠٠م بكلفة اكثر من ثلاثة مليار دينار.

وأضاف لـ(المدى) إن المشروع الذي يأتي ضمن تخصيصات الخطة الاستثمارية للوزارة باشرت الشركة تنفيذ المرحلة الأولى منه في بداية العام الماضي وبعد إنجاز المرحلة الأولى واصلت أعمالها في تنفيذ المرحلة الثانية لمسافة ٤ كم بكلفة ٨٠٠ مليون دينار للكيلو متر الواحد والتي شارفت على إنجازها بالكامل مشيرا إلى إن الشركة ستنفذ أعمال تبطين المرحلة الثالثة من الجدول بطول ٤ كم والواقعة في منطقة (أم البط) مطلع العام القادم ويتم تواصل أعمال التبطين وعلى عدة مراحل ليشمل جدول بني حسن بالكامل منوها إلى أهمية المشروع الاستثمارية والستراتيجية والاقتصادية والحضارية مشيرا إلى الدور المتميز للكوادر الهندسية في الشركة المنفذة لتفانيهم في إنجاز العمل في فترة قياسية.

---

### لمخالفتها الشروط البيئية

## إنذار عدد من المستشفيات في الديوانية

**الديوانية/ باسم الشرقي**

أنذرت دائرة البيئة في محافظة الديوانية عدداً من المستشفيات التي خالفت الشروط البيئية والصحية في المحافظة.

وقال المهندس حيدر غناج مدير بيئة الديوانية: "ان دائرة البيئة قامت بتوجيه الإنذار الى عدد من المستشفيات الحكومية والأهلية في المحافظة.

وأضاف غناج: ان دائرته ومن خلال فرقها تواصل زيارتها الميدانية صباحاً ومساءاً لمراقبة مياه الشرب في مجمعات مياه الشرب في مركز المدينة ومحطات التصفية في الاقضية والنواحي للتأكد من نسب الكلور الموجود في هذه المحطات بغية تقييمه بالتعاون مع دوائر الصحة والماء.

موضحاً:بأنه تم أيضاً فرض غرامات مالية على عدد من كراجات الغسل والتشحيم في المحافظة ووحدات المعالجة لمياه الصرف الصحي في المستشفيات ووحدة المعالجة الصحية في معمل نسيج الديوانية.

---

### خلال انعقاد مؤتمره العلمي الأول

## مركز أبحاث الطفولة في جامعة ديالى يؤكد اتساع أفق حرية المرأة

**ديالى/ عمر الدليمي**

برعاية الدكتور محمود شاكر الجبوري رئيس جامعة ديالى ممثلاً عن وزير التعليم العالي وبحضور عدد من عمداء وأساتذة كليات الجامعة إقام مركز أبحاث الطفولة والأمومة مؤتمره العلمي الأول حيث تناول بالبحث والنقاش موضوع (المرأة العراقية والمشاركة السياسية، الآفاق والتحديات).

تضمن المؤتمر ثلاث جلسات رأس أولاها الدكتور عبد العزيز شعبان الحديثي عميد كلية القانون فيما كان الدكتور جليل وادي مقرراً لها وقدمت فيها الدكتورة بشرى عناد مبارك ملخصاً لبحثها الموسوم (الصورة النمطية للمرأة السياسية).

والذي أكدت من خلاله ان الصورة النمطية على اختلاف أنواعها الجنسية والطائفية والعرقية والمهنية تمثل مصدرا او تبريرا للتمييز والتعصب اتجاه الجماعات النمطية وهي تعمل على توجيه الإدراك والتفاعل الاجتماعيين بشكل يضمن صحتها والمحافظة على ديمومتها وهي لهذا تكون سلبية من حيث انها تؤدي الى التحيز وانها تعمل على تشويه الحقائق وتحريفها بما يضمن صوابها وصدقها ، وعدت الباحثة معيار الجنس من اهم المعايير في عمل (التمثيلات الذهنية) لمحتوى الصورة النمطية الجنسية التي يحملها الرجل عن المرأة وتوصلت الباحثة مبارك الى ان شرائح المجتمع المختلفة تحمل صورة نمطية واضحة ومتمايزة عن المرأة السياسية وهي ذات محتوى سلبي وان الذكور يحملون صورة نمطية أكثر سلبية من الإناث وان الأفراد الذين يزاولون النشاطات السياسية كانوا اقل سلبية من غيرهم، وفي ختام الملخص الذي قدمته الباحثة أكدت ان قيام وسائل الإعلام بالتثقيف والتوعية بأهمية مشاركة المرأة في العملية السياسية ودورها في صنع القرار السياسي.

فيما ارجع الباحث أ.د . سامي العزاوي مدير مركز أبحاث الطفولة والأمومة في جامعة ديالى المطالبة بالحقوق السياسية للمرأة العراقية الى بواكير تأسيس الدولة العراقية الحديثة في العشرينيات من القرن الماضي مشيرا الى ان هذا الأمر مرتبط بالبناء الاجتماعي الذي قد يكون محفزا او عائقا أمامها فضلا عن طبيعة الحرية التي يوفرها المجتمع للمرأة كاندماجها في الجمعيات والمنظمات المهنية والنقابية والأحزاب السياسية والهيئات التمثيلية عادا المشاركة السياسية للمرأة في العملية السياسية وإدارة المجتمع من المؤشرات الدالة على تطور المجتمع وديمقراطية نظام الحكم في الدولة.

جاء ذلك في ملخص بحثه الموسوم (المرأة العراقية بين المشاركة السياسية والاغتراب السياسي) والذي ألقاه في مفتتح الجلسة الثانية التي رئسها الأستاذ الدكتور عبد الخالق العبيدي عميد كلية الزراعة فيما كان الدكتور عبد الرزاق جدوع مقررا لها.

وفي خاتمة الورقة التي قدمها الدكتور سامي العزاوي أشار الى جملة من التوصيات تلخصت في ضرورة تفعيل المشاركة السياسية للمرأة من خلال تولي النساء أنفسهن اختيار من ينوب عنهن في الانتخابات وتوعية الرجل بضرورة تغيير توجهاته نحو المرأة وتخلي المرأة عن التمسك باليات الدفاع السلبية واستبدالها بآليات المشاركة المجتمعية وإعادة تحديد أهداف التنظيمات النسوية وتمكين المرأة سياسياً كي تتجنب الاغتراب السياسي وتوظيف برامج التعليم في التعريف بحقوق المرأة ودعم دورها كصانعة للأمن والاستقرار في المجتمع.

ثم قدمت الدكتورة شهرزاد عبد الكريم النعيمي ملخص بحثها (تأصيل الفكر الإسلامي لدور المرأة السياسي بين التشريع والتطبيق) أكدت من خلاله على تميز الحضارة العربية الإسلامية بنظم وتشريعات كرمت الإنسان ووهبته حقوقا عدة كان من الطبيعي ان تنعم بها المرأة حيث كفلت الشريعة للمرأة حق إبداء الرأي في شؤونها الخاصة او في الأمور العامة التي تمس المجتمع والدولة . وكانت مشاركة جامعة بغداد من خلال البحث الذي قدمته الدكتورة ابتسام ثابت العاني والذي حمل عنوان (خنساء الأمس وخنساء اليوم) وأوضحت في ملخصه ان مجالات المرأة السياسية في المجتمع تكاد ان تكون باتجاه سياسة الرجل فهي الشاعرة والأديبة والمحدثة والمربية وان مواقف النساء عبر التاريخ الإنساني لا يمكن تغافلها.

ثم جاء بحث الدكتور عبد الرزاق جدوع محمد الذي كان بعنوان (مكانة المرأة العراقية في التنظيمات السياسية) مؤكدا ان هناك عاملين يؤثران في مكانة المرأة السياسية أولهما البناء الاجتماعي للمجتمع وثانيهما مدى جدية التنظيمات السياسية في نظرتها الى المرأة والأهمية التي توليها لها كجزء من منطلقاتها النظرية وكممارسة عملية باتجاه تطورها، ثم ألقت كل من يسرى عبد الوهاب وحذام خليل إبراهيم بحثا مشتركا حمل عنوان (عوامل عدم مشاركة المرأة العراقية في العملية السياسية ؛ وجهة نظر نسوية.

اما الجلسة الثالثة والأخيرة فقد افتتحت بملخص بحث الدكتور شاكر عبد الكريم فاضل الموسوم ( المشاركة السياسية للمرأة العراقية – المحددات والممكنات) منطلقا من فرضية مفادها (ان المشاركة السياسية للمرأة العراقية تتسم بمحدودية النجاح ولا تتناسب وثقل المرأة الإنساني ووزنها العددي ودورها الاجتماعي والاقتصادي) مرجعا ذلك الى مجموعة من المحددات مرتبطة بمنظومة الثقافة السياسية للمجتمع وأخرى مرتبطة بعملية التنشئة الاجتماعية والسياسية.

تلا ذلك بحث نعمة العبادي مدير المركز العراقي للبحوث والدراسات الموسوم (المرأة العراقية وضعف المشاركة السياسية والأسباب والآثار وآفاق المستقبل) وشخص عددا من الأسباب الكامنة وراء ضعف المشاركة السياسية للمرأة العراقية. ثم بحث وسن عبد الحسين تحت عنوان (قيمنا الاجتماعية وعلاقتها بمشاركة المرأة العراقية بالعملية السياسية).

من جانبه درس الباحث الدكتور جليل وادي حمود (المشكلات غير التقليدية للمرأة العراقية في البيئات المتشددة) حيث أكدت نتائج بحثه ان الضغوط التي تتعرض لها النساء في المناطق المتشددة دارت حول ثلاثة جوانب أساسية تمثلت في هيمنة التيارات الدينية المتشددة والأعراف والتقاليد الاجتماعية وسطوة الأسرة وان نسبة كبيرة من النساء في المناطق المتشددة يعشن شخصيات متناقضة اذ تتقاطع الممارسات الحياتية مع الاتجاهات والتطلعات التي يحلمن بها فضلا عن تعرض النساء لضغوط متشددة بنسبة ٦٢٪ من العينة المستطلعة، وأكد البحث ان هناك تقدما ملحوظا من ناحية اتساع أفق حرية المرأة وان سطوة الواقع الاجتماعي كانت هي السبب الرئيسي في ضغوط الآباء والأخوان على النساء، وببحث الدكتور حمود ختم المؤتمر جدول أعماله.